العدد 2114 - السنة السابعة
الخميس 28 جمادى الأولى 1436 - الموافق 19 مارس 2015
Thursday 19 March 2015 - No.2114 - 7th Year

قتلى وجرحى في تفجير انتحاري في منطقة سفوان الحدودية ... والجمود يخيم على معركة تكريت

الحرب على «داعش» ... تطرق حدود الكويت

عواصم - «وكالات»: ما زال الجمود يخيم على سير المعارك الدائرة بين القوات العراقية -مدعومة بما يعرف بالحشد الشعبي- وتنظيم الدولة الإسلامية للسيطرة على مركز مدينة تكريت في محافظة صلاح الدين شمال بغداد، فيما القت طائرات عسكرية عراقية منشورات على الموصل شمالي العراق لتنبيه المواطنين بعملية عسكرية وشيكة لاستعادة المدينة ، في وقت سقط فيه قتلى بانفجار قرب الحدود الكويتية.

وقال المتحدث العسكري باسم الحشد الشعبي كريم النوري للاناضول إن التقدم صوب مركز مدينة تكريت توقف خلال الأيام الماضية، وتحدث عن استبدال الخطط العسكرية لاستعادة المدينة من تنظيم الدولة بطريقة تضمن تحقيق الهدف بأقل الخسائر».

ولم يكشف المسؤول العراقي تفاصيل الخطط الجديدة التي وضعت لاقتحام مركز المدينة، لكنه أشار إلى أن «تحرير الجزء المتبقي منها لا يحتاج إلى تدخل الطيران الحربي».

وكان وزير الداخلية العراقي محمد الغبان أعلن الاثنين أن الحملة العسكرية لاستعادة تكريت توقفت نتيجة سعي الحكومة لتقليل الخسائر في صفوف القوات الأمنية والمدنيين من المفخخات والعبوات التي زرعها تنظيم الدولة، وفق تعبيره.

وانطلقت عملية استعادة تكريت في الثاني من الشهر الجاري بمشاركة نحو ثلاثين الف عنصر من الجيش والشرطة مدعوما بمليشيا الحشد الشعبي ومسلحين من بعض العشائر السنية.

وتمكنت القوات العراقية من استعادة مناطق محيطة بتكريت، واقتحمت منتصف الأسبوع الماضي حي القادسية في الجزء الشمالي منها، دون أن تتمكن من استعادته بالكامل.

وفي شمالي العراق، القت طائرات عسكرية عراقية صباح الأربعاء، منشورات على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، لتنبيه المواطنين بقرب ساعة الصفر لشن العملية العسكرية ضد تنظيم الدولة الذي يسيطر على المدينة منذ يونيو الماضي، بحسب قناة «العراقية» المقربة من الحكومة. ويأتي إلقاء المنشورات بعد أقل من 24 ساعة على اجتماع عقده وزير الدفاع خالد العبيدي مع آبرز قيادات وزارة الدفاع لبحث الاستعدادات العسكرية لمعركة استعادة مدينة الموصل.

وفي محافظة نينوى أيضا، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن ضابط بالجيش العراقي قوله إن نحو ثلاثين عنصرا من تنظيم الدولة قتلوا أمس الثلاثاء في غارات لطائرات التحالف الدولي استهدفت مواقعهم بمناطق متفرقة من المحافظة.

وقال الضابط عبد الرحمن الجبوري إن طائرات التحالف قصفت مواقع للتنظيم في معسكر الغزلاني (جنوب غرب مدينة الموصل) مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن سبعة عناصر وإصابة عدد آخر بجروح في المعسكر.

وأشار إلى أن أكثر من 15 عنصرا للتنظيم قتلوا في قصف للطائرات على رتل للتنظيم جنوب شرق مدينة الموصل، فضلا عن مقتل ثمانية آخرين من عناصر التنظيم في قصف على رتل بمنطقة خورسباد شمال شرق المدينة.

الى ذلك قتل ثلاثة عراقيين واصيب خمسة اخرون على الأقل بانفجار شاحنة مفخخة كانت متوقفة في مرآب لتوقف الشاحنات والعربات بالقرب من منطقة سفوان في محافظة البصرة جنوبي العراق والمتاخمة للحدود مع الكويت.

وقال قائمقام قضاء الزبير طالب الحصونة في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان شاحنة مفخخة كانت مركونة الى جانب العشرات من الشاحنات والعربات في مرآب عام على جانب طريق يبعد عن ميناء ام قصر 11 كيلومترا ويبعد عن منطقة سفوان 12 كيلومترا انفجرت ما احدث دمارا كبيرا في الشاحنات القريبة وادى الى مقتل ثلاثة من السائقين وجرح خمسة اخرين في حصيلة اولية.

واوضح ان خبراء المتفجرات هرعوا الى مكان الحادث لمعرفة ما اذا كان الانفجار نجم عن شاحنة واحدة او اكثر.

وكان مصدر امني في محافظة البصرة قال في وقت سابق ان الانفجار نجم عن تفجير شاحنة يقودها انتحاري.

وطوقت الشرطة العراقية موقع الحادث على الفور فيما هرعت سيارات الإسعاف لنقل الضحايا الى المستشفيات القريبة.

السيارة المفخخة انفجرت في منطقة سفوان المتاخمة للكويت

عملية عسكرية وشيكة للقوات العراقية على مدينة الموصل

«هيومن رايتس» : ميليشيات الحشد الشعبي والقوات العراقية تعمدت تدمير بلدة آمرلي

عواصم - «وكالات»: قالت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير أصدرته الأربعاء إن مليشيا الحشد الشعبي وقوات الأمن العراقية شاركت في التدمير المتعمد للممتلكات المدنية في بلدة آمرلي بمحافظة صلاح الدين، داعية الحكومة العراقية إلى كبح جماح المليشيات، والدول المشاركة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية إلى عدم تمهيد الطريق لمثل هذه الانتهاكات.

وأوضحت المنظمة أن عملية التدمير جاءت بعدما أجبرت هذه القوات في أعقاب الضربات الجوية الأميركية والعراقية، مقاتلي تنظيم الدولة على التراجع من بلدة آمرلي والمناطق المحيطة بها أوائل سبتمبر 2014.

ويوثق التقرير الواقع في 31 صفحة ويحمل عنوان «بعد التحرير حل الدمار.. المليشيات العراقية وما بعد آمرلي»، من خلال الزيارات الميدانية، وتحليل صور الأقمار الصناعية، ومقابلات مع الضحايا والشهود، واستعراض الأدلة في صيغة الصور ومقاطع الفيديو، أن المليشيات نهبت ممتلكات المدنيين الذين فروا بسبب القتال وأحرقت منازلهم ومحالهم، ودمرت على الأقل قريتين عن بكرة أبيهما، وقد انتهكت هذه الأعمال قوانين الحرب.

كما وثقت المنظمة اختطاف 11 رجلا خلال العملية في سبتمبر وأكتوبر الماضيين.

وقال جو ستورك نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في هيومن رايتس ووتش، إنه «لا يمكن للعراق كسب المعركة ضد فظائع تنظيم الدولة عبر هجمات على المدنيين تنتهك قوانين الحرب وتعارض السلوك الإنساني القويم».

وبيّن ستورك أن «انتهاكات المليشيات تجلب الدمار إلى بعض العراقيين الأكثر استضعافا، وتفاقم الأعمال العدائية الطائفية».

وفي رسالة وجهتها إلى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أعربت المنظمة أيضا عن «قلقها» بشأن عدد من الحوادث التي تُعنى بقوات الأمن العراقية المشاركة في العمليات العسكرية، معتبرة أن بعض أنشطة هذه القوات قد تشكل انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان وقوانين الحرب.

وبيّنت المنظمة أن «رجال المليشيات ومقاتلي الحشد الشعبي نهبوا الممتلكات التي خلفها المدنيون الذين فروا من القتال أثناء الهجوم على آمرلي، وحرقوا المنازل والشركات الخاصة لسكان القرية، واستخدموا المتفجرات لتدمير المباني الشخصية وقرى بأكملها، وخطفوا الرجال في سن القتال».

ووفقا لتقارير تلقتها المنظمة فإن هذه المليشيات دمرت البيوت ونهبت المنازل والشركات والمساجد والمباني العامة في 47 قرية.

ولفتت المنظمة إلى أن المشاركين في هذه العملية هم «فيلق بدر» و«عصائب أهل الحق»، و«كتائب حزب الله» و«طلائع سرايا الخراساني».

وبحسب المعطيات ذاتها فقد دُمرت العديد من القرى بين بلدتي الخالص في محافظة ديالى شمال شرق بغداد، وآمرلي.

كما أكدت المنظمة من خلال تحليل صور الأقمار الصناعية تدمير 30 من أصل 35 قرية تحققت منها في منطقة نصف قطرها 500 كلم حول آمرلي.

ونقلت عن شهود قولهم إنهم رأوا المليشيات تنهب المدن والقرى المحيطة بآمرلي بعد انتهاء الهجوم ضد تنظيم الدولة وأعقبه مباشرة تدمير للمنازل في البلدة.

ووجهت المنظمة إلى الحكومة العراقية عددا من الأسئلة بشأن النتائج التي خلصت إليها، وهل بدأت بتحقيقات؟ وهل اتخذت إجراءات للرد؟

مقاتلون شيعة في محافظة صلاح الدين

أزمة بين القاهرة وبغداد بسبب تصريحات شيخ الأزهر

القاهرة - «وكالات»: تطورت أزمة تصريحات شيخ الأزهر، أحمد الطيب، التي انتقد فيها ممارسات «المليشيات الشيعية» في العراق، بحق السكان السنة، فبعد مواقف من شخصيات شيعية، قامت بغداد باستدعاء السفير المصري لديها وتسليمه مذكرة احتجاج رسمية على التصريحات، في حين برز بالقاهرة وقوف حزب النور السلفي خلف الطيب، وتأكيد دعمه لمواقفه.

وقال التلفزيون العراقي إن وزارة الخارجية «استدعت الثلاثاء السفير المصري في بغداد وسلمته مذكرة احتجاج رسمية بخصوص التصريحات الأخيرة لشيخ الأزهر والاتهامات التي وجهها لقوات الحشد الشعبي» وطالبت المذكرة الدولة المصرية بـ«التعبير عن موقفها الرسمي تجاه مثل هذه التصريحات التي تسيء الى طبيعة العلاقات الأخوية.» وذكرت الوزارة أن من وصفتهم بـ«أبطال الحشد الشعبي» وهي التسمية الرسمية في العراق للمليشيات الشيعية التي تقاتل إلى جانب الحكومة «لبوا نداء الوطن لتحرير اراضيه من دنس وسيطرة تنظيم عصابات خارجة عن قيم الدين والإنسانية»، معتبرة أن الأزهر «أساء إلى قوات الحشد الشعبي العراقية التي تقاتل عصابات داعش الإرهابية.»

بالمقابل، قال نادر بكار، مساعد رئيس «حزب النور» المصري السلفي لشؤون الإعلام، إن دعم الحزب للأزهر وشيخه أحمد الطيب «غير محدود في مواجهة جرائم النظام الإيراني في العراق.»

وقال بكار، في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر: «لن يستبدل العرب إرهاب داعش بإرهاب طهران».

الإفتاء المصرية : «الصوفية» لمواجهة أناشيد «داعش» الجهادية

القاهرة - «وكالات»: حذر تقرير صادر عن دار الإفتاء المصرية من خطر الأناشيد التي تبثها التنظيمات المتشددة، وعلى رأسها داعش، قائلا إنها تحتوي الكثير من العنف ومصممة بحيث «ترقع نسبة الأدرينالين» بجسم الشباب، وحض على مكافحتها من خلال دعم ما وصفها بـ«الأناشيد الصوفية».

التحذير صدر عن «مرصد التكفير» التابع لدار الإفتاء المصرية بتقريره الجديد حول «مدى اعتماد التنظيمات الإرهابية والجماعات التكفيرية على أناشيد العنف التي أصبحت جزءا أساسيا في نشر أفكارها وجذب وتجنيد مقاتلين» وذلك بعد دراسة محتوى أكثر من مائة نشيد في مواقع تلك الجماعات.

ورأى المرصد أن تحليل كلمات الأناشيد يدل على أنها «تحمل نفس الخصائص التي تروج للقتال والحض على خوض المعارك، ويمكن من خلالها قراءة عقيدة التنظيم العسكرية وأفكاره وسلوكياته» وتتضمن مواضيعها «الشهادة، الجهاد المسلح باعتباره الحل الوحيد أمام المسلمين، وأهمية دعم المجاهدين، وحال الأمة السيء ومسؤولية الشباب.»

كما أضاف أن الأناشيد المشار إليها «تخضع لتقنية إنتاج عالية من خلال تنويع المؤثرات والفواصل التي تتكون من أصوات حمحمة الخيل وصليل السيوف وهدير الدبابات وأصوات البنادق» ولفت إلى أن أناشيد تنظيم داعش «تكثر ترديد اسم زعيمهم (أبوبكر) البغدادي إضافة إلى إظهار مشاعر البهجة لحظة إعلان الخلافة» ملاحظا «العنف الزائد عن الحد في كلمات الأناشيد» كمفردات «الذبح والحرق وقطع الرقاب.»

«الدولة الاسلامية» اصدرت العديد من الأناشيد الجهادية

علاوي : «الدولة» يهدد أوروبياً أيضاً

عواصم - «وكالات»: حذر إياد علاوي نائب الرئيس العراقي من تزايد النفوذ الإيراني في العراق بدون الدعم الغربي خاصة وأن المليشيات الشيعية المدعومة من إيران تقود القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي مقابلة خاصة مع بي بي سي، دعا علاوي الولايات المتحدة والقوى الغربية إلى عمل المزيد من أجل قتال التنظيم المتشدد.

وقال علاوي إن «على البلدان التي شاركت في الإطاحة بنظام المقبور صدام حسين واجبا أخلاقيا بهزيمة المسلحين»، وأضاف أن تنظيم الدولة الإسلامية يهدد أوروبا أيضا.

وعبر علاوي أيضا عن قلقه من أن «السلوك الانتقامي للمليشيات الشيعية التي تقاتل ضد تنظيم الدولة الإسلامية إلى جانب القوات الحكومية يؤدي إلى تعزيز الانقسام الطائفي في العراق»، وقال إن العراق ليس بحاجة إلى نصر عسكري فقط، بل إلى نصر سياسي أيضا.

سوريا تسقط طائرة استطلاع أمريكية فوق اللاذقية وتعتبرها «هدفاً معادياً»

دمشق - «وكالات»: اعلنت دمشق انها اسقطت طائرة الاستطلاع الاميركية التي كانت تحلق الليلة الماضية فوق منطقة اللاذقية، بعد ان اشتبهت بانها تقوم «بجمع معلومات امنية وعسكرية» في منطقة لا توجد فيها مواقع لمقاتلي المعارضة او التنظيمات الجهادية.

وقال مصدر عسكري سوري رداً على سؤال لوكالة فرانس برس حول سبب اطلاق النار على الطائرة «بمجرد دخولها الى الاجواء السورية، تعتبر انها تسعى الى جمع معلومات امنية وعسكرية عن الاراضي السورية. هل دخلت للنزهة؟».

واوضح انه «لم يتم التعرف على الطائرة لدى رصدها»، لكن الجيش السوري «في جهوزية تامة للتعامل مع اي اعتداء ايا كان مصدره»، مشيرا الى ان «كل حالة يتم التعامل معها وفق معطياتها الخاصة. وهذه الحالة تم التعامل معها كهدف معاد».

وكانت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ذكرت مساء الثلاثاء ان «الدفاعات الجوية السورية اسقطت طائرة استطلاع اميركية معادية شمال اللاذقية». وقال مسؤول عسكري اميركي الثلاثاء ان الولايات المتحدة «فقدت الاتصال» بطائرة من دون طيار في سوريا، من دون ان يؤكد سقوطها. واضاف «قرابة الساعة 17,40 ت غ الثلاثاء، فقد المراقبون العسكريون الاميركيون الاتصال بطائرة من دون طيار غير مسلحة من طراز +ام كيو1- بريديتور+ كانت تحلق فوق شمال غرب سوريا».

ورجح المصدر العسكري السوري ان تكون الطائرة «دخلت عبر الاراضي التركية».

وهي المرة الاولى التي يتم فيها اسقاط طائرة اميركية بنيران الجيش السوري منذ نهاية سبتمبر، تاريخ بدء الغارات التي ينفذها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة على مناطق في سوريا مستهدفا مواقع وتجمعات لتنظيمات جهادية متطرفة.

وكانت دمشق حذرت بعد انشاء التحالف من انها ستعتبر اي عمل عسكري اميركي على اراضيها دون موافقتها بمثابة «اعتداء».

وتنفي واشنطن وجود اي تنسيق مع السلطات السورية، وقد شنت مع حلفائها حتى اليوم مئات الغارات على الاراضي السورية.

الا ان مسؤولين سوريين اعلنوا بعد وقت قصير على بدء غارات التحالف، ان واشنطن ابلغتهم عبر قنوات عدة بالعمليات العسكرية وبانها ستستهدف فقط مواقع التنظيمات الجهادية. وقال وزير الخارجية وليد المعلم في تشرين الثاني/نوفمبر ان الولايات المتحدة ابلغت بلاده بانها لن تستهدف الجيش السوري.

وذكر المصدر العسكري السوري ان لا وجود لتنظيم الدولة الاسلامية في المنطقة التي اسقطت فيها الطائرة، و«قد يكون هناك بعض المواقع لجبهة النصرة».

واكد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن من جهته لوكالة فرانس برس «عدم وجود اي مواقع لمقاتلي المعارضة او التنظيمات الجهادية في المنطقة»، موضحا ان الطائرة اصيبت بصاروخ من مضاد للطيران، و«سقطت في قرية المقاطع على بعد عشرة كيلومترات من مدينة اللاذقية».

وتعتبر محافظة اللاذقية في غرب سوريا من ابرز مناطق نفوذ النظام السوري، وفيها تواجد عسكري كثيف لقوات النظام.

وتستهدف غارات التحالف بشكل خاص مناطق الرقة وحلب (شمال) وادلب (شمال غرب) ودير الزور (شرق).

وسبق للتحالف ان خسر طائرة حربية اردنية اسقطتها المضادات التابعة لتنظيم الدولة الاسلامية في الرقة. واحتجز التنظيم في حينه الطيار الاردني معاذ الكساسبة قبل ان يقتله في وقت لاحق حرقا في جريمة روعت العالم.

ويأتي هذا الحادث بعد ايام على اعلان وزير الخارجية الاميركي جون كيري استعداد بلاده للتفاوض مع الرئيس السوري بشار الاسد، ما اثار ضجة وجدلا في الغرب وداخل الولايات المتحدة، دفعت واشنطن الى التوضيح بان موقفها لم يتغير من الاسد، وانها لا تزال تعتقد ان لا مكان للرئيس السوري في مستقبل سوريا.

واعلن كيري قبل اسابيع ان «الاولوية المطلقة» اليوم بالنسبة الى واشنطن في سوريا هي محاربة تنظيم الدولة الاسلامية الذي يزرع الرعب في العالم.

وطالبت الولايات المتحدة منذ بدء النزاع السوري في منتصف مارس 2011 برحيل الاسد. وبدأ النزاع بانتفاضة شعبية سلمية طالبت باسقاط النظام الذي قمعها بقوة. وما لبثت ان تحولت الى نزاع دام اوقع اكثر من 215 الف قتيل.

طائرة اميركية مسيرة من دون طيار